بسم الله الرحمن الرحيم

المملكة العربية السعودية

وزارة التعليم العالي

جامعة ام القرى

مكتبة الملك عبدالله بن عبدالعزيز الجامعية

قسم المخطوطات

بداية المخطوطة

بسم الله الرحمن الرحيم وبه ثقتي

هذا كتاب درياق الذنوب وترياق القلوب

يشتمل على اربعين مجلسا وفي صدر كل مجلس خطبة
وهو مما عني اي قصد بتصنيفه وانتقى من جواهر كلام
المعتبرين من الائمة الواعظين المجلس الاول في قصة
آدم عليه السلام وعلى نبينا افضل السلام وعلى ما
بينهما من النبيين الحمد لله الذي سير بقدرته
الفلك والفلك ودبر بصنعته النور والحلك
واختار آدم فحسده الشيطان وغبطه الملك وافتخروا
بالتسبيح والتقديس واما ابليس فهلك قالوا اتجعل فيها
من يفسد فيها ويسفك الدماء ونحن نسبح بحمدك ونقدس
لك نحمده وهو بالحمد جدير واقر انه مالك التصوير
والتصيير تعالى عن نظيره وتنزه عن وزيره قبل من

خلقه القليل

خلقه القليل واعطى من رزقه الكثير انشا السحاب
ليمد الماء النمير ليعم عباده بالخير ويمير فكلما قطر
القطر في الوقع صاح الرعد بصوت الامير وكلما
اظلمت مسالك الغيث لاح البرق يوضح وينير وقامت
الورق تصدح وتمدح على جنبات الغدير فالجماد ينطق
بلسان حاله والنبات يتكلم باشكاله والكل الى التوحيد
يشير ليس كمثله شيء وهو السميع البصير واصلي على
محمد البشير النذير وعلى صاحبه الكبير وعلى عمر ذي العدل
الغزير وعلى عثمان مجهز جيش العسرة في الزمان العسير
وعلى علي المخصوص بالمودة يوم الغدير وعلى عمه المستسقى
بشيبته الماء الكثير اللهم اجعلنا بحقهم ممن تصرف
بطاعتك في المقام والمسير اعلم ان اول ما خلق الله
تعالى القلم ليكتب عذر آدم عليه السلام قبل خلقه انما جعل

تمهيد الامور قبل وقوعها واعداد اصحابها حين

ادم اخر الخلق لانه مهد الدار قبل الساكن واقام عذره
قبل الزلل بقوله اني جاعل في الارض خليفة والمحب يعتذر
عن الحبيب دليله فنسي ونبأ الملائكة على تعظيمه بقوله
فاذا سويته ونفخت فيه من روحي فقعوا له ساجدين
هو من جنس غضوا ابصاركم لتجوز فاطمة مع ان الكل
في الشغل وظنت الملائكة ان تفضيله بنفسه فظنت
بالفضل عليه فنطقت السنة تسبيحهم بحجة تقديسهم
فقالوا اتجعل فيها فاخرس الله السنة الاعتراض برد اني
اعلم واعجبا لهم قطعوا على الغير بلفظ من يفسد واسوا الغير
على النفوس في دعوى ونحن نسبح فلما صوره القاه كاللقا
على باب الجنة اربعين سنة ومن شان المحب الوقوف على
باب الحبيب ورمي به في طريق ذلك لمريك بنيانا ليلك ليعجب بنفسه
يوم اسجدوا وكانت الملائكة اذا امرت على جسده

قوله تعالى ولقد عهدنا الى ادم من قبل فنسي ولم نجد له عزما

ميز ابليس

ميز ابليس من بينهم على حسده وهو لا يدري ان هلاكه
بيده راى ابليس طينا مجوفا فاحتقره حتى كرر النظر في الصورة
بان من الهم في صورة فلما نفخ فيه الروح اقبل الحاسد ينوح
قال انس بن مالك رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه
وسلم لما نفخ في ادم الروح فارت فطارت في راسه
فعطس فقال الحمد لله فقال الله تعالى يرحمك الله قال اهل
العلم بالنقل وخلق يوم الجمعة وكان طوله ستين ذراعا
وعرضه سبعة اذرع فلما بسط له بساط العز عرضت عليه المخلوقات
فاحضر مدعي ونحن نسبح الحاكم انبئوني وقد اخفى الوكيل
عليهم بينة وعلم فلبسوا رؤوس الدعاوي على الطور الاقرار
فقام منادي التفضيل ينادي في نادي الملائكة اسجدوا
فطهروا من وسخ دعوى ونحن نسبح بماء العذر من غادر
لا علم لنا وغدير الغادر بحس بكبريائه انا خير منه وسجدوا

على طهارة التسليم فقلم ابليس جانبا الجناية الاغراض وما
كانت نجاسته نجاسة تتدارك بالتطهير لانها كانت عينية
فلما تم كمال آدم جاء العدو وحول رحى المحنة فجرى القدر بالذنب
ليبين اثر العبودية في المذلة فلولا سابق القدر ما قدر
عليه قيل يا آدم ضحكك في الجنة لك فانزل الى دار التكليف
وابك لنا قيل مكث آدم في الجنة نصف يوم من ايام الآخرة وذلك
خمسمائة سنة من ايام الدنيا وانزل معه عصى موسى وكانت
من آس الجنة قال وهب بن منبه سجد آدم على الارض جبل
الهند مائة عام يبكي حتى جرت دموعه في اودية وادي
سرنديب فانبت الله في ذلك الوادي من دموعه الدارصيني
والقرنفل وجعل طير ذلك الوادي الطواويس يا آدم ما ضر
من كسره غيري اذا جبرته انا عند المنكسرة قلوبهم من
اجلي شعر يا قلب لا تطرح سلاحك كلما جزعا وان بان

العتيق وبان لا غرو ان يجني على فضائله بسبب احتراق
المندلي دخانه كم غرس الاكل من الشجرة من شجرات كم
اظهرت تلك الحبة للمحبين من جنات فلما نزل الى الارض خط خده
الفرح بدمع الترح حتى اقلق الوجود فجاء جبريل فقال
ما هذا الجهد فصاح بلسان الوجد شعر ما رحلت العيس
عن ارضكم وارت عيناي شيئا حسنا هل لنا نحوكم من عودة
ومن التعليل قولي هل لنا قد شجاني الناس من بعدكم فعدوا
يا حاديث المنايا قد بكى على ذكرهم وحديث الشوق قد
اسكرنا ولعمري ما وجدنا راحة من هواهم ما الفنا نجحا
يا آدم لا تجزع من كاس خطاء كان سبب كيسك فقد اخرج
منك داء العجب والبسك برد النسك لو لم تذنبوا شعر
لعل عتبك محمود عواقبه فربما صحت الاجساد من علل الا غرب
بقولي لك اهبط منها فلك خلقتها ولكن اخرج الى

منها المريض زاد عطشه ⁕ كل من لا همة له
سوى تحصيل حطام فهو معدود مع الحشرات ⁕ الخوف
ذكر والرجاء انثى ومخنث انبساطه الى الاناث
امثل ⁕ يا اطيار البداعة احذروا امراء الهوى فثم مصارع
عقبان التلف ومن نجى منها اقبلت مكسور الجناح
واعجبا لبلبل الفطنة كيف اغتر بفخ الفتنة
كم طامع في سلب الفخ تلك الحبة انقلب
الفخ عليه اخوانى كم رأينا اللحود تبنى وما انتبهنا
اظلمت طرقات السلوك عسعس ليل الجهل
واعجبا من مسافر من بلد الى بلد وما اوفر بضاعته
ما انفق فيه يا سكران الهوى عقوبتك الباطنة
طردتك عن الباب وعقوبتك الظاهرة تكون
بعد الاولى لانه يقام الحد على السكران اذا

افاق

افاق شعر ميزت بين جمالها وفعالها ⁕
فاذا الملاحة بالخيانة لا تفي اخواني من يسلك
سبيل القناعة يقع على كنز ما وقع للاسكندر
فينقلب اغنى من قارون وبينه افرغ من فؤاد
ام موسى يا مشتغلا بالعمل للدنيا والدنيا تجمع
ما تفرقك وتوصل ما يمزقك وتجرك
اتبني قصرا وتهدم صدرا واعجبا لمن يجمع المال
جمع الثريا نفسها ثم تاتي الاقدار فتفرقه
تفريق بنات نعش وتجد ونجد وتجد طلق
كواذب آمالك لتكون وارث مالك مالك
اعظم المغبونين حسرة من يقع كده لغيره
فتداركه بالصدقة فان لم تقدر فاكففها
عن الظلم اطلق لسانك آملك مات الفقير

تغني يسلك

اتبني

[illegible]

القيير اي القلب العاثر الذي اصابه
اي تقلقل في العبادة والمجاهدة

لو سمعت كلامي بقلبك كان طول
الاسبوع نصب عينيك وانما تسمعه باذنك
وفرق بين السماعين قال رسول الله صلعم
من ارضى الناس ومن ارضى الله بسخط الناس
رضي الله عنه وارضى عنه الناس شعر (من البسيط)
الصبر مثل اسمه في كل نائبة لكن عواقبه
احلى من العسل شعر (من الوافر) اتهزأ بالدعاء
وتزدريه وما يدريك ما صنع الدعاء سهام
الليل صائبة ولكن لها امد وللامد انقضاء
اخواني يسرق لص الشيب راس مال الشباب
فهل لي اليوم الا زفرة الندم طال لما امتم قلوبكم
في الهوى فاحيوها اليوم بوابل العبرات ذهب
عيش بلقيس وبلي جمال شيرين وبقي نسك رابعة

اتهزأ ... الهزؤ وهو السخرية

كلامي يسلب الماء رقته والخمر نفثته
يجمل نظم العقود ويسكر ولا ابنة العنقود
احسن من نور الخمائل وانفذ من سحر بابل فربما
لم تجدوا مثل هذه الفرائد لو ارسلتم في
طلبها الفرائد اذا خرجتم عن المجلس فقولوا عما
سمعتم راينا في المنام لان المخبر عن العجائب ذو
اتهام اخواني ان كان لي تغيب في الجنة
سالت ان اتكلم عليكم لولا معرفتي بمثل
هذا فارجو ان جاء في الحديث يقول الله عز وجل
يا داود مجدني بصوتك الرخيم فاذا قام داود
بذكر درس الشكر على الغفور رحموت
... يكون المعيد انا اخواني مجلسنا روضة
... طعامنا فيه الجوع وشرابنا فيه الدموع ونقلنا

حلوته وسكر اى ابيد من النهار سكره سكرا اذا ... والسكر بالكسر العزم

هذا الكلام المطبوع تداوى به الأمراض
وترد الهارب وترفي الملسوع فليند في كل
يوم لا في كل أسبوع الهي ايقظتني في الصبا و
وهبتني من العلم واذقتني طعم العافية واقمتني
اذل الخلق بملك واصرف الوجوه المنصرفة عنك
اليك وعرضت كاس نطقي بعد وبر الصبا
وجعلتني في أخباري معروفا بالأمانة فركن
الي اهل المعاملة سيدي لو عرفوا افدا سبي
ما عوملت غير اني مستور المصادرة خفي القفر
الهي طالما احتديت العصاة بعد ان تهافتوا
في النار فيصدر روك وارد الهي وارد انعامك
علي بالهدي فقوي رجائي في اتمام وصلك
وستر كل زلتي اعملني بسعة رحمة حميك

الملسوع من لسعة الحية والعقرب بالسعا اذا لدغته صحاح

أذل

بالدال المهملة المتكلم من الدلالة

نهاية المخطوطة

END